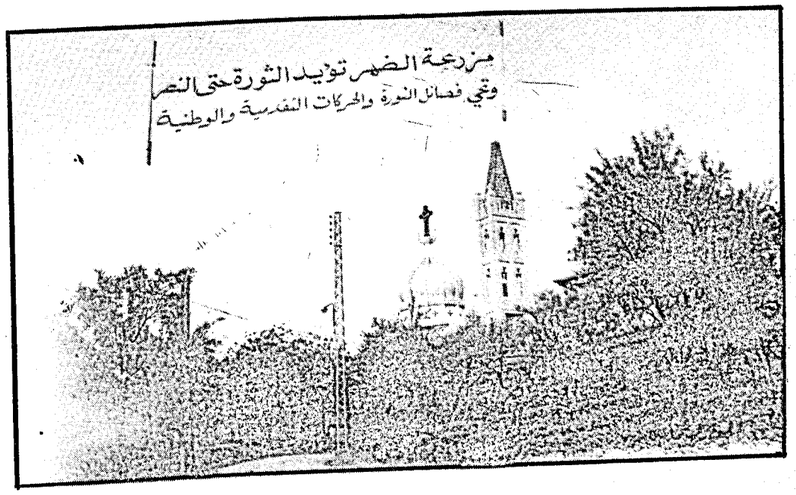

"لماذا انسحبنا من حزب الكتائب ؟"

في بلدة مزرعة الضهر (الشوف) ، عقد ١٥ عنصرا كتائبيا مؤتمرا صحفيا اعلنوا فيه انسحابهم من الحزب وانضمامهم الى صفوف الحركة الوطنية ، ووجهوا صفعة قوية لفلول الانعزاليين. الكلمات التي القيت في هذا المؤتمر تحمل معان كبيرة وجليلة طالما حاول قادة الانعزاليين طمسها وقتلها من خلال دعوات الطائفية البغيضة والمفتعلة . ورغم كل محاولاتهم التعسة .. فقد انتصرت هذه المعاني الاصيلة في النهاية .

وقد حضر المؤتمر الصحفي الرفيق « ابو نزار » احد مسؤولي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في الجنوب ، والرفيق « ابو صالح » احد اعضاء الجبهة الشعبية هناك ، و « ابو وديع » مسؤول حركة فتح وجمع من اعيان البلدة . وشدد الاعضاء المنسحبون من حزب الكتائب في هذا المؤتمر على التزامهم بالدفاع عن الثورة الفلسطينية وخطها الوطني والثوري من اجل تحرير فلسطين ، واقامة المجتمع التقدمي .

مع الجماهير المسيحية

وفي كلمته ، قال الرفيق ابو نزار : « كنا نتمنى ان يكون اللقاء ، في مناسبة غير هذه . ونود ان نقول ، اننا نعترف ، انه كان هناك تقصير من قبل حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، من جهة اقامة الاتصال المباشر بالجماهير المسيحية في لبنان .

« فنحن عندما حملنا السلاح ، كنا نعي تماما أن البندقية الفلسطينية لا تستطيع وحدها تحرير فلسطين ، بل كان ايماننا بضرورة التفاف الجماهير العربية حول هذه البندقية والمساهمة معها في عملية التحرير . وهذا ما اوجب اقامة امتن العلاقات مع القوى الصديقة والمؤيدة على الصعيدين العربي والعالمي .

« بعد ايام سيكون قد مر عام واحد على احداث لبنان الدموية . ومنذ بداية الاحداث كانت حركة المقاومة قد حددت طبيعتها واعتبرت انها ليست معركة محلية فقط بل جزءا من معركة امبريالية موجهة ضد تواجد المقاومة والجماهير والحركة الوطنية في كل العالم العربي . من هنا وضعت الامبريالية امكانياتها لتغذية الانقسام الطائفي في لبنان .

الابعاد الدولية للمؤامرة

واضاف « ابو نزار » : ان ما يهم المقاومة ايضا من احداث لبنان ، هو البعد الدولي لقضية المؤامرة فماذا يعني التحرك الاخير في الصحراء والمغرب وسيناء والارض المحتلة . ومن هنا نعتبر ان المعركة في لبنان هي معركتنا جميعا ولا نقبل ان تكون الطائفية هي وجه هذه المعركة . واريد ان اوضح ان مجمل الاخطاء التي حدثت من قبل المقاومة او الحركة الوطنية ، لا يمكن ان تقاس على اساس انها هي الصورة الوحيدة لاسلوب نضالنا . فهناك عناصر غير واعية ، واخرى غير منضبطة نعمل على توجيهها وتوعيتها . ولا نقبل باقامة علاقة مع جماهيرنا المسيحية على اساس عسكري . بل ان القناعة وعدم الخوف والايمان بطبيعة المعركة هو اساس العلاقة الصحيحة . وسوف نستمر في اقامة الحوار والنقاش معكم وتامين ما نستطيعه من حماية ودعم لبلدتكم .

الحماية للاهالي

وتحدث الاخ « ابو وديع » مسؤول فتح في الجنوب ، فاوضح ان هذا اللقاء ، صورة زاهية ومشجعة على استمرار ذلك ، مما يبث الثقة المتبادلة والطمانينة

وتحدث القاضي سليمان عيد فقال : نركز على ان وجود الاخوان من المقاومة هنا لم يكن نتيجة ضغط او اكراه ، وهم لم يضغطوا علينا حتى لا نكون مسيحيين ، ولا موارنة ولا مسيحيين ولا كتائب ولا احرار . ونتمنى ان يأتي نهار يكون فيه سلاح كل الشباب المسيحي موجها نحو صدر العدو الصهيوني . سرت اشاعات مفادها ان هناك ضغطا على اهالي البلدة للهجرة ، ولكن للحقيقة ، طلب منا ان نجمع سلاح العناصر الكتائبية ونوزعه على العناصر الوطنية في البلدة لتامين الحماية والامن للاهالي تجاه اي عمل غير مسؤول .

واعلن رئيس فرع الكتائب في مزرعة الضهر الذي انسحب من الحزب ان الكتائبيين في البلدة وعددهم ١٥ عنصرا قد غرر بهم لانهم عندما دخلوا الحزب ارادوا من خلال ذلك القيام بخدمات اجتماعية لبلدتهم ، الا انهم فوجئوا بالاعمال الدموية التي قامت بها الكتائب فجمدوا نشاطهم بالحزب منذ بدء الحوادث .

حسين في واشنطن

أيدوا المبادرة السورية فالوضع خطر جداً

«السلام لا يمكن تحقيقه بدون تدخلكم وبدون اشتراككم المباشر ... انكم تحملون بين ايديكم فرص ومسؤوليات حل النزاع في الشرق الاوسط وسيكون هذا اذا تحقق من انبل ما انجزتم خلال مئتي عام من تاريخكم المشرق» . بهذه العبارات تحدث الملك حسين أمام رجال الاعمال الاميركيين في مدينة شيكاغو ، وذلك بعد المحادثات الرسمية التي اجراها مع الرئيس الاميركي فورد ووزير الخارجية كيسنجر .

ان رحلة الملك الهاشمي الحالية للولايات المتحدة قد تاخرت عن موعدها المزمع في اواخر شهر اذار الماضي ، وذلك بعد أن قطع الملك زيارته المتوقعة الى المكسيك وعاد الى الاردن للنظر في تطورات الوضع المتفاقم في لبنان . ورحلة الملك حسين الحالية الى واشنطن تأتي بعد محادثاته مع المسؤولين السوريين بشأن تطورات الوضع في لبنان ، واتفاق وجهات نظر الفريقين حول وسائل حل الازمة اللبنانية .

ولالقاء الاضواء على ما دار في محادثات حسين في واشنطن لا بد من التركيز على حقيقة ان التحركات الاردنية الاخيرة من استدعاء المجلس النيابي المنحل من الضفة الغربية ، الى مشروع توقيع معاهدة صلح مستوفاة الشروط مع اسرائيل مقابل الانسحاب من الضفة الغربية المحتلة كما ذكرت صحيفة « هارتس » ناهيك بدعم الاردن لمواقف الانظمة العربية المستسلمة من الاحداث في لبنان ، كل هذه التحركات تأتي في نطاق الموقع الجديد للنظام الاردني في قطار التسوية الاميركية لقضية فلسطين .

شروط حسين « للسلام العادل » !

اعلن الملك حسين على التلفزيون الاردني عن عزمه على القيام برحلة في « خدمة القضية المقدسة » الى واشنطن وقال « ان هناك اوضاعا كثيرة تحتاج الى ايضاح وأمورا كثيرة غامضة تحتاج الى تفسير ، وعددا كبيرا من الحقائق يجب ان تعرض بوضوح وشجاعة » . وبالفعل تركزت المحادثات الاميركية ـ الاردنية كما ذكرت المصادر المطلعة على الامور التالية :

- تطورات الوضع في لبنان .
- احتمالات قيام الولايات المتحدة بمبادرة جديدة تعجل بمسيرة « السلام في الشرق الاوسط » .
- المساعدات الاقتصادية والعسكرية الاميركية للاردن .

وفي مجال الحديث عن اهمية تحقيق السلام في الشرق الاوسط ، وصف الملك الهاشمي الوضع في المنطقة بانه « خطر جدا لاننا نقف عند مفترق بين الحرب والسلم » ، واعرب حسين عن أمله في أن تدافع الولايات المتحدة في الشرق الاوسط عن مبادىء العدل التي تعتبر جزءا من تقاليد تاريخها .

حسين وكيسنجر : صفقة جديدة في لبنان والمنطقة

واسهب الملك حسين في عرض شروطه «للسلام» مع العدو الصهيوني ، فقال في حديث أمام طلبة جامعة نيو اورليانز ان للولايات المتحدة دورا حاسما في اقرار سلام عادل في المنطقة وأوجز شروط السلام بثلاث نقاط هي التالية :

أولا ـ وجوب اتخاذ ضمانات سياسية لحماية سيادة جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل ووضع اراضيها الاقليمية واستقلالها السياسي داخل حدود آمنة ومعترف بها .

ثانيا : يجب على اسرائيل ان تنسحب من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ حيث يصبح في مقدور الشعب الفلسطيني ممارسة حقه الذي لا ينازع في تقرير مصيره ، وأن يتمكن من اقامة دولة مستقلة في فلسطين اذا ما رغب في ذلك .

ثالثا : يجب أن يتمكن اللاجئون الفلسطينيون وفقا لقرارات الامم المتحدة من العودة الى بلادهم والحصول على تعويض عن الخسائر التي لحقت بهم .

بالطبع هذه الشروط العلنية التي أعلنها حسين